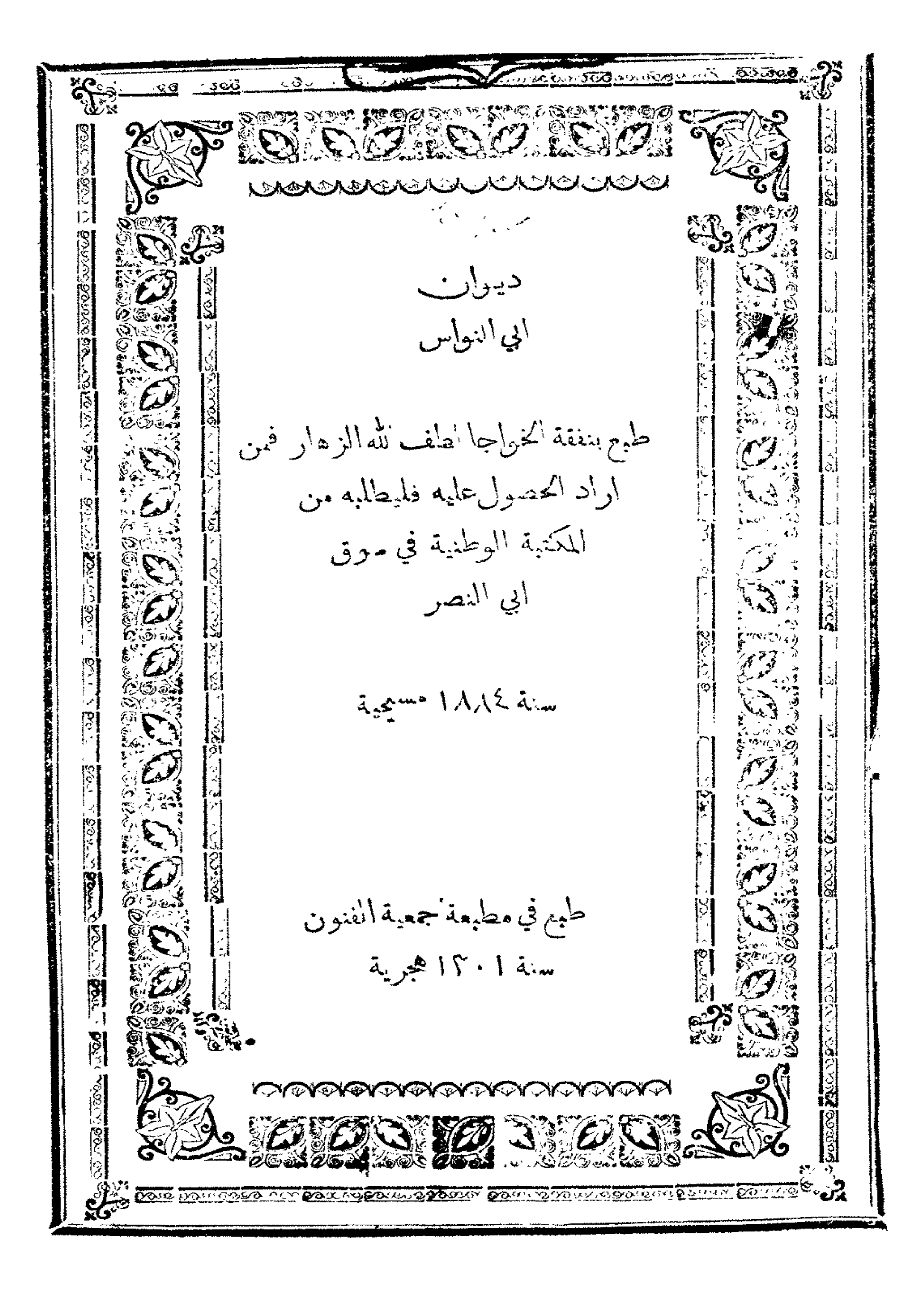
كتاب
ديوان أبو نواس

تأليف

أبو نواس (الحسن بن هانئ الحكمي الدمشقي)

Abu Nawas (Al-Hassan bin Han'ai Al-Hakami Al-Damashky)



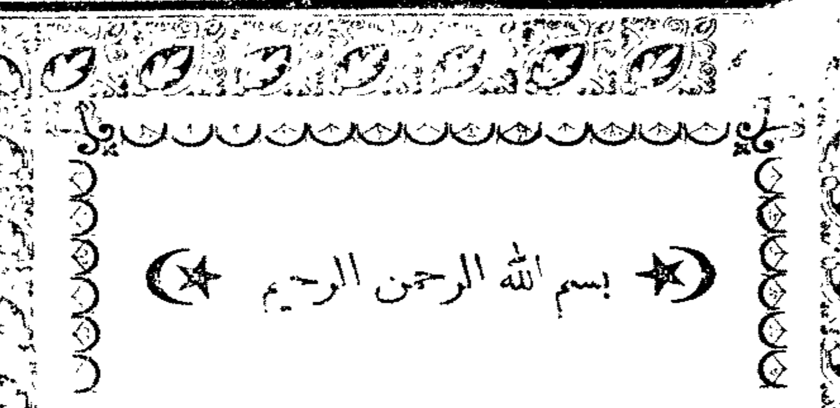
ديوان

ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف لله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعه لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابو نواس لذؤابتين كانتا لهُ تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس لقب لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذى جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنَّ الله تعالى عليَّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي ابن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا	دم على الايام والزمن
انت تبقى والفنا لنا	فاذا افنيتنا فكن
كيف تسخو النفس عنك وقد	قمت بالغالى من الثمن

من للناس الندى فندول   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تنبه نديك قد نعس   يصبك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما   بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه   فاذا استقلَّ به نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامسًا   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كأنهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً   فقد اخطاها شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام   على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد   ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد   ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى   وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم   فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر	وتشرق نورا حين تبدو المقاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي	اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم	فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور	وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن	وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد	وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ
ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت	رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد	وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح	فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة	لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر	واستقبل الملك في مستقبل العمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة	عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ما تعدّ يد	حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها	بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة	حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان	فاضحى الملك معمور المكانِ
تمنينا على الايام شيئًا	فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني المنصور تنمى	اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيه امرّ موسى | اذا نسبت ولا كالخيزران
له عبد المدان وذو رعين | كلا خاليه منتخب يماني
فمن يجحد بك النعمى فاني | بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم | فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد | وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل | ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ
الك الطينة البيضا من آل هاشم | وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا | كانما كان عاشقًا قدرا
قيد باشطانه الى ملك | ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر | اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بامته | وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه | دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل | تزهي وتفخر بالامين
او تحن من شوق اليه | حنين دائمة الحنين
بدر الانام محمد | اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي | سبقت به طيب الغصون
جاءت به ابنة جعفر | قمرًا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النسا | ء كذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها | لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان يكاد يدفع باليدْ
يا غيث ابرق وارعد محمد منك اجودْ
على الامين يمين بالله رب محمدْ
ان لا يقول لراج رجاه لا عن تعمدْ

وقال يمدحه

وجه محمد شمس ومال محمد عرسُ
وكفاه تجودان بما لا تامل النفسُ
فما في جوده منٌّ ولا في بذله حبسُ
شهيداي على ما قا ت فيه الجن والانسُ

وقال يمدحه

مرحباً مرحباً بخير امام صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلأك الله مقيا وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار فلك الله صاحبا حيث كنتا
يا شبيه المهدي جوداً وبذلا وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ولم تك الا بالامين تشببُ
رددت عليها مامضى من شبابها وجددت منها منظراً كاد يخربُ
لئن كان من هارون فيك مشابه لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان جداك عداً فانما تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنه من جانبيه كليهما فمن جانب جد ومن جانب أبُ
امام عليه هيبة ومحبة الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا ياخير من رأت العيون نظيرك لايحس ولا يكون

وفضلك لايحد ولا يجزى ولاتحوى حيازته الظنون

فانت نسيج وحدك لا شبيه تحاشيه عليك ولاخدين

خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دون

كان الملك لم يك قبل شيئا الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب

فاذا ماركابه سرن برا سار في الماء راكبا ليث غاب

اسدا باسطا ذراعيه يغدو اهرت الشدق كالح الانياب

لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولاغمز رجله في الركاب

عجب الناس اذا رأوك على صو رة ليث يمر مر السحاب

سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب

ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب

تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها لجيئة وذهاب

بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشباب

ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحما في الماء قد لججا

فاشرقت رجله من نوره واسفر السكان او شبهجا

لم تر عيني مثله مركبا احسن ان ساروان عرجا

اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي ... اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطي الامين ... أعطى مالا تراه العيون

ولم تلك تبلغ القادرون ... البيت والعقاب والدافين

وفي عهده الاقربون ... ولا له شبه ولا خدين

استغفر الله بلا هارون ... ياخير من كان وما يكون

الا النبي الطاهر الميمون ... ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

عزي امير المؤمنين محمدا ... على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا ... ارابط جاش القلب وصابر

رعت امير المؤمنين محمدا ... تصدع ملك واستقرت منابر

فلا زلت للاسلام ... كما انت للاسلام عز وناصر

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة ... من الله لا تسطو عليك المقادر

تدبر امور الناس ... وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضاً

ان كان ريب الدهر غال مفسدا ... فلم يخطه لما رماه فاقصدا

فان الذي ... وادخره للفضلات محمدا

لقد عم اهل الارض ... وجار على الاموال في الحكم واعتدى

فابقاه رب الناس ما حن واله ... وما قرقر القمري يوماً وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر ... مقامي وانشاديك والناس حضر

ونثري عليك الدر يا در هاشم ... فيا من راي درا على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ ... وعمك موسى صنوه المتخيرُ

وجدك مهدي الهدي وشقيقـــهُ ... ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ

وما مثل منصور ربك منصور هاشم ... ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا ... وعبـــد مناف والداك وحميرُ

تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ ... هو الصبح الا انه الدهر مسفرُ

امين يسوس الملك تسعين حجة ... عليـــه لهُ منـــه رداء ومئزرُ

يشير اليك الجود من وجناته ... وينظر من اعطافه حين ينظرُ

ايا خير مامول يرجى انا امرؤٌ ... اسير رهيـنـاً في سجونك مقبرُ

فان اك لم اذنب ففيم تعنتي ... وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره ... لست من ليلى ولا سمره

لا ازود الطير عن شجرٍ ... قد بلوت المر من ثمره

فاتصل ان كنت متصلا ... بقوى من انت من وطره

خفت مأثور الحديث غدا ... وغـــدا دانٍ لمنتظره

خاب من اسرى الى ملك ... غير معلوم مدى سفره

وسدته ثني ساعـــده ... سمت حلت الى شعره

فامض لا تمنن عليّ يداً ... منك المعروف من كدره

رب فتيان ذوابتهم ... سقط الميرق من سحره

فاتقوا بي مايريبهم ... ان تقوى البشر من حذره

وابن عم لا يكاشفنـــا ... قـــد لبسناه على غمره

كمن الشنآن فيه لنا ... ككمون النار في حجره

ورضاب بت ارشفهُ ... ينقع الظمآن من خصره

علته خوط اسحلة | لان ثنياه لمهتصره
ذو معنبر مخارمه | تحسر الابصار في فطره
لاترى عين المثير به | ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز | يفعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبدا | فتصلاه الى نحره
ثم يعتم الحجاج به | كاعتمام الفوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما | طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تناولها | وهو لم ينقص قوى أثره
ثم ادناني الى ملك | يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها | ثم تستدري الى عصره
كيف لايدنيك من امل | من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه له | لم تقع عين على خطره
لاتغطي عنه مكرمة | ربما واد ولا خمره
ذللت تلك الحجاج له | فهو مختار على بصره
سبق التقريط رائده | وكفاه العين من اثره
واذاعم القنا علقا | وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته | اسد يروي شبا ظفره
ثنايا الطير غدونه | ثقة باللحم من جزره
وترى السادات مائلة | لسايل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم | حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن | وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى | اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحهُ

غرّد الديك الصدوح   فاسقني طاب الصبوحُ

واسقني حتى تراني   حسنًا عندي القبيحُ

قهوة تذكر نوحًا   حين شاد الفلك نوحُ

نحن نخفيها وتأبى   طيب ريح فتفوح

فكأن القوم نهبى   بينهم مسك ذبيح

انا في دنيا من العبا   [illegible]

هاشمي عبد لي   [illegible]

علم الجود كتابه   بين عينيه بلوح

كل جود يا أميري   ما خلا جودك ريح

انما انت عطايا   ابدًا لا تستريح

[illegible] صوت المال مما   منك يشكو [illegible]

ما لهذا أخذ [illegible]   [illegible]

صوّر الجود مثالًا   [illegible]

[illegible] المال [illegible]   [illegible]

وقال [illegible]

حلت سعاد واهلها سرنا   [illegible]

ونات فاربعث على [illegible]   [illegible]

واحل اهالك سيف كأنه   [illegible]

وكان معدى اذ تودعنا   وقد تشرّب الدمع [illegible]

[illegible] تواصين القيان [illegible]   حتى [illegible]

فازجر فؤادك او استرحه [illegible]   [illegible]

فالحبُّ ظهرانت راكبه　　فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها　　حسرى ويقسم ماوها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها　　مرحًا من الخيلاء او صلفا

وهب الجدبل لها مدارعة　　والقمة العلياء والسعفا

قد قامت للعباس معتذراً　　من ضعف شكريه ومعترفا

انت امروء جللتني نعماً　　اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة　　لاقتك بالتصريح منكشفا

لا [illegible] الا عارفة　　حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال بدحه

ديار [illegible] ديار دار　　كسولك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الوقار لاهله　　وشيء تجهد الله غير وقارِ

اذا كنت لا [illegible] عن اريحية　　الى رشا يسعى بكاس عقارِ

[illegible] معتول عقيقة　　تنافس [illegible] اليوم بين تجارِ

[illegible]　　[illegible] في شواد عذار

[illegible]　　[illegible] العين صفو مدار

[illegible]　　[illegible] عن بياض نهار

[illegible]　　[illegible] بين قبار

[illegible]　　[illegible] وقار

[illegible]　　[illegible] موصولة بنهار

[illegible]　　[illegible] لم تكن بضمار

[illegible] توام　　قطارًا اذا راحوا امام قطار

[illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم — وما بعده من غاية لفخـــار
فجداك هذا خير قحطان واحدا — وهـذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها — اخاف عليها شامتًا فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي — سترت به قدمًا على عواري

وقال

صببت على الامير ثياب مدحي — فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري — ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني — وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا — فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا — لم يهدموا لبنائهم ماسسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى — جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني — كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً افلا ترى — ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لا احط الحذام طوعًا عن المجـ — ـدوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحرا بي الفضـ — ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى بيت نورا — ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام ا — حوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخي بما تشح به الان — فس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ — ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا — اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

قالت لي النسد هل انت حر فقال لا ولكنني عبد يحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت به فانشده

ها انا الرجل الاديب اُطبعه ويزيد في على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

فاما وزندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همي ونكري من اهلها وتعاف الا مدحكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامورُ
واحزم ما يكون الدهر رأياً اذا عي المشاور والمشيرُ
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدورُ

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوت غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بعفاد
وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
شأ رحل عن قود المهادي شميلة مضبرة لا تشتكي بجمادي

مع الريح ان فانت وان هي اعصفت   تهوث براس كالعلاة وسادِ

فكم حطمت من جندل بمفازة   وخاضت كتيار الفرات براد

وما ذاك في حب الامير وزوده   ليعدل من عيس بحب فرادِ

رأيت لفضل في السماحة بدعة   افاحت لعمري غبط كل حواسِد

فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله   ولكن ايادٍ [illegible]

ترى الناس افواجاً الى باب داره   كانهم رجلا [illegible]

فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى   ويوم رقاب [illegible] بالجم [illegible]

اظلت عطاياه نزاراً واشرفت   على حمير في دارها [illegible]

فكنا اذا ما الحائز الجد [illegible]   [illegible]

تردى له الفضل بن يحيى بن خالد   تماضي الظبا برداه [illegible] نجاد

امام خميس ارجوان كانه   [illegible]

فما هو الا الدهر يأتي بصرفه   على كل من يشقى به [illegible]

سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغادي

بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى   وآمن ربي خوف كل بلاد

فدونكها يا فضل مني كريمة   تمت لك عطفاً بعد كل فباد

خليلية في وزنها قرطبية   نظائرها كل الملوك تعادي

وما ضرها لو ان تسد مجرول   ولا المزني كعب ولا لزياد

وقال يمدحه

ظرحتم من الترحال امراً فعمنا   فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا

زعمتم بان الموت يحزنكم نعده   سيحزنكم علي ولا مثل حزننا

تعالوا نقارعكم لنعلم اينا   امض قلوباً اومن اسخن اعيننا

اطال قصير الليل يارحم عندكم   فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه ... من الناس الا من يجم اوانا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا ... يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا ... سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بما به ... ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته ... ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده ... يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صلب ماله ... ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم ... اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم ... عليه بان يعدو بزائم العنا
كان لديه جنة بابلية ... وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية ... ترى العنق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها ... فلا خبر في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا ... من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر ... صفراء تخطى في ضفر
مرت اذا الذئب افتقر ... بها من القوم الاثر
كان له من الجزر ... كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر ... ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر ... وغرز من الغرر

بيازل حين فطر   تهزه جن الاشر
لامنشك من صدر   ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر   وبعد ما جال الضفر
وانح في فحسر   باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر   ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر   وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر   حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر   ونش ادخار النقر
قلنا له ما تومر   وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر   كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر   حتى اذا الظل قصر
بين من جبنى هجر   اخضر طام العسكر
وبين احقاق القتر   سار وليس المسهر
ولا تلا آيات السور   يسح مرنا نا يسر
رمت بشروز المرر   لام لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر   اهدى لها لو لم يجر
دهياء يحدوها القدر   فتلك عنسى لم تذر
شهبا اذا الال مهر   اليك كالفنيا السفر
خوصا يجاذبن النخر   قد انطوت منها السرر
طي القرار للحبر   لم تنقعدها الطير
ولا السنيح المزدجر   يا افضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر   ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير ·
فالناس ابناء الحذر فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يفرى ويذر
لما رأى الامر اقمطر قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرو كشر عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر تهوي اذقان الثغر
من جذب الوى لونتر اليه طود الانأطر
صعبا اذا لاقى ابر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامى فبغفر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافى فخطر
بذي سبيب وعذر بمضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان راى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسبور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الى روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تناثف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائرٌ جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازورَّ صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يا افضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير … ر وانت في سن الصغير
حتي تقصرت الشبيـ … ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا … رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ … ـقة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامو … ر كديةحق الامور
آل الربيع فضلتم … فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم … قاس الثماد الي البحور
اين النجوم التاليا … ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القليـ … ـل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكـ … ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا … فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها … هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا … فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيّ لتقوى الله باقية … ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة … كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها … اذا تشايحها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله … مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتي تبين في اثناء نقبته … ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة … شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها … بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله … باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلة ... ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا

وكلت بالدهر عيناً غير غافلة ... من جود كفك تاسو كل ماجرحا

انت الذي تاخذ الايدي بحجرته ... اذا الزمان على اولاده كلحا

كما الربيع كفى ايام مكتنهم ... صدع الامو رواد نى ودّ من نزحا

تنشط دون رجال الاقربين به ... فربي روءم وجيبٌ طال مانصحا

كان الموادع شأو الفضل مستترا ... حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا

من الجذاع اذا الميدان ماطلها ... بشأو مطلع الغايات قد قرحا

من لا يضعضع منه البوس انملة ... ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحهُ

يا ربع شغلك انى عنك في شغل ... لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي

على عين واذن من مذكرة ... موصولة بهوى اللوطي والغزلِ

كلاهما نحوها شاه بهمته ... على اختلا فهما فى موضع العملِ

يافضل غاية خلق الله كلهم ... اذا ضربنا بجود غاية المثلِ

كم قائل لك من داع وقائلة ... نفسي فداء ابي العباس من رجلِ

يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ... ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي ... عند احتفال المجلس الحاشدِ

نصيحة الفضل واشفاقه ... اخلى له وجهك من حاسدِ

بصادق الطاعة ديانها ... وواحد الغائب والشاهدِ

انت على مابك من نعمة ... فلست مثل الفضل بالواجدِ

اوجدهُ الله فما مثله ... لطالب ذاك ولا ناشدِ

وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فصلُ
فان نكن الاجساد فيها تباين فقولها قول وفعلها فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يافضل قد اوعدتني عظة مابعدها غلط ولا سهو
و برئت مما تستريب به فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل اباالعباس عذرة من لفظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قد ندمت علي الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحودِ
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ
فان عاقبتني فبسوء فعلي ولم تظلم عقوبة مستقيدِ
وان تعفو فاحسان جديد سبقت به الي شكر جديدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمة ما كان ينعمها عليَّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت منكيا يا راضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعودِ

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيلِ
جودى ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيلِ
بقليل نيلك انما تُغني الكثير من القليلِ
الله فرج لي وارى الفضـل من حلق الكبولِ
واقالني عنت العسا ر وقد يئست من المقيلِ

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشرِ
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولد ولا وفرِ
الله البسني بـهِ نعمًا شغلت حسابتها يدي شكري
لفيتها من مفهم فهـم فعقدتها بانامل عشرِ

وقال يمدحهُ

ابا العباس ماظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما او ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تتغظ عنهـا فتدفع حقهـا دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ ويتنصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي وتبدلت عفة وزهاده
اوتراني ذكرت بي الحسن البصري في حالة نسكه اوقتاده
من خشوع ازينه ونحول واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي وتفطن لموضع التجاده
ترَ أثرا من الصلاة بوجهي توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما لاشتراها يعده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ادركتني على يديك السعاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم على طول اما قوت وطيب نسيم
تجافى البلا عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق اسير لبانات طليح همومِ
يرى الماس اعباء على جفن عينه ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ يجدع الانف اوان ظهرها من الماس اعرى من سرة اديم
الاحبذا عيش الوحاد وضيعة الى دف مقلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها تخيف بن اقطارها بقدوم
وكاس كغنق الصبح باتت تعلني على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت مراشفه حتى يضين صميمي
بنينا على كسرى سماء مدامة مكللة ساقاتها بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي زيادة ود وامتحان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نيق اورد منه مراد مومو ق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله من فرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث مالمك تبه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقاقة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مرتهن من مجانيق
الي امرء امر ماله ابدا تسعى بحبيب لها في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للنضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براثنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا لهُ سودد اخلى لابي الفضل القمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان تفوتا فاي تانيق
فصور الفضل من تدى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة لومي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحد اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت انى الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسمه عليه جنت الهوى وضمـــة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده سنـــه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن قولك ياحارث ياحارُ
نهو يحد في ذا وترخيم ذا اخ الذي تلذعـه النارُ
وَجنـــة لقيت المنتهي ثم اسمها في العجم خلارُ
ستم في جنان عدن لها من قصب العقيـــان انهارُ
وفتيـــة ما مثلهم فتيـــة كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم عيبًا له مـــذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا لبل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عبديـــة انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجديـــة وحان من بيذخت اغـــوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع اد محجهـــا دلي واضمارُ
كانها مطعمـــة فاتهـــا بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهـــا تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواتـــه سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره رام بدَفاعيـــه تيـــار
ولوج لج رقته الصبـــا لدن على الملمس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي سماوه بالجود مـــدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايث به افياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بتار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعًا كاسمه جاده منفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد . ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تنميهم في المجد أخطار
حاو كداي ابطيها فما وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضًا

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزى عن شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد احاط علمًا بما حوى داري
خيره من البيت كامن وعلى مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خيرة حيث لامخاطرة وبالدلات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى ثم اذا جئتهم واخطاري

ينازع الفضل من خلائقه جوداً ورحماً بالسن الضاري

وان متى ماتنبك نائبة ينهض بحاليك غير عوّاري

واي علم بما تريهم واي حذق واي امهار

رزن مراجيح لايهدهم الـ ـروْع ولا يرقدون عن جار

جدك يوم الحجون اذ قد حوا تدارك الملك من شفا هارِ

تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها واعتاقها صمم عن صوت داعيها

ولي من الحين عين ليس يمنعها طول الملالة ان تجرأ ما آقيها

يادمنة سلبت منها بشاشتها والبست من ثياب المحل باقيها

ايدت عواصي من دمع اطعن بها لما رويت بطرفي في نواحيها

لاعطفن الى الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها الا اثافيها

موصوفة بفنون الطيب طال لها معمّر فلم يعد ان رقت حواشيها

ترى نظائرها يخضعْن هيبتها فقد تملت لما اجللنها يتهها

عاطيتها صاحباً صبابها كلفا حرباً لعائفها سلماً لحاثيها

فاعقت لي اموراً فات غاربها قاد الزمان وقاد السوط هاديها

تجتاب اغير تفتن الرياح به صبا جنوباتها مياشآميها

فتارة يطعن الساري بجربته وموضع السر احيانا مناجيها

اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت جري السوابق تحثوا في نواصيها

الي ابي الفضل عباس وليس الى هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها

ان السحاب ليستحي اذا نظرت الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفيّ فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحه

أتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يدي من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحه

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني
بلى فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان السماح يمان
ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من المس الامن بذي حصان
ولكنني عهدت من لا اخونه فاسي وفي يا بزيد ترانى
وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا و ينزلها منه بكل مكان
تراه لما تسا الندامى ابن علة والمشي لذوه رضيع لبان
اذا هو لقى الكاس يمناه خانه اما ويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجارى بغير عنان
وعنس كمداة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات او لعوان
فلما قضت نفسي من السير ما قضت على ما بلت من شدة وليان
اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يراني
فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني
اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحًا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان
ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان
وان شبت الحرب العوان سما لها بصولة ليث في مضاء سنان
ولا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان
خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لايبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد الا اتى ضرار نفعا

قاد الندى بعنانه ونسر بل المعروف درعا

لما استولت على ندا لــ اريتني وترا وشفعا

فعصا نداه براحتي اعلو بها الافلاس قرعا

وعلى سور ساعي من خوردان خفت كسعي

فلو ان دهري ونى له فعنه بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتـ لمني يا جعفر ابن ابي الفضل فمن لي اذا لمتني يا ابا الفضل

واي فتي في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت أخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنباً فانت احق الناس بالاخذ بالفضل

فلا تجحدوني ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا واربع وقل لقد مهلا

حب المدامة مذ لهجت بها لم يبق في الخير فضلا

اني ندبت لحاجتي رجلاً صافي السماحة واحتوى نخلا

وسمت به الهمم العظام الى الـ ـرتب الجسام فنال منه النبلا

نافي المدى في غيره عرضاً ونداه فيه طبيعة اصلا

فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخره نفلا

كلّم اباك يكلم الفضلا وليبلني حسناً كما ابلى

اني وصلت بك الرجاء على بُعد المدى اذ كنت لي اهلا

واذا وصلت بما فعل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقـال

ذكر الكرخ نازح الاوطان ... فصباصبو ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيراً ... وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو ... ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادى ... الى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صد نهاري ... وعشى الى بيوت القيان
واعتقالي المولى لاختلاس ... الغمر بن احبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشراب تسعى ... مترعات كحاص الزعفران
جال بلبيس دونهم فكفى شبساً ... فدارا فحارت الجولان
يا ابنتي ابشري بميرة مصر ... وتمنى واسرفي الاماني
انا في ذمة الخصيب مقيم ... حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ... ومكاني من الخصيب مكاني
عاننتنا من الخصيب جال ... امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ... ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سا ... ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما ... صارعوا رايه على الاذقان
واذا ما جرى الجياد طواها ... اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للجلس ... مضاها كالصارم الهندواني
قاد ني نحوك الرجا فصدقت ... رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر ... طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلمًا ولاانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انامشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لايخفى عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيناه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذ يغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بيتها اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولاحل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سوددا مثل سودد ... يحل ابانصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته على الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

وما زالت تواليه النصيحة يافعا | الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته | واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما | جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا | من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها | من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة | وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر | وهن الى رعن المدخن صور
يومين اهل الغوطتين كانما | لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضعن صخرها | ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد | سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس | وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم | وفي الغرما من جاحهن شفور
فما انت فسطاط مصر اجارها | على ركبها الا نزل خير
من القوم بسام كان جبينه | سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا | وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى | ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم | اذا استوذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى | وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله | والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر | ما ينقضي مني لك الشكر
اعطيتك فوق مناك من قبل | من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفه ... رشا صناعة عينه سحر
ظلت حميا الكاس تبسطنا ... حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به ... عن ناجذيه وحلت الخمر
واذد تجوب في الفلا اذا ... صام النهار وقالت الغفر
شدنيه رعي الحمى فاتت ... مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذاخصل ... تعما له الشذران والخطر
اذا ما رفعته شامذة ... فتقول رق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة ... فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها ... مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما ... فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
تفي الشذا عنها بذي خصل ... وحف السبيب بزينها ضفر
ترمي اليك بها بنو امل ... عبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى املي ... شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ... ان لا يحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ... ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر ... ان الملامة انما تغري
ديت تلومك غير غادرة ... ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ... ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولي ... مندوحة لو شئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائقه عان لدى بقلة الوفر
اني لامل ياخصيب على يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ماضي العزيمة جامع الامر
فاتلع بسيبك غلة نزحت بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري فان اباك اعتبه الزمان
متى اجمع ابا نصر ومصرا فما للدهر بينكما مكان
فتى يوماه لي فطر واضحى ونيروز يعد ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفلهم واملوا والمرجا حرمة لا تجهل
قابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم | فعوجا قليـلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامـة | واعـف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ماق جراه | علي وا قران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهـلا بزائر | الم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة | تجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة | تبيت مكان الدر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجـد | عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لايخشي الحوادث جاره | فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدري رحاله | الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة | وعادية اركانها لم تهـدم
اذ اشتغب الناس البيوت فانهم | اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحـة اهلها | فكرمـه بالمستعان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم | بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنلقوا ابـ ـوا بها لا تعنفوا | وان تفتحوها تستدنف وتـلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا | مقابلة بين الجديل وشـــدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مفازة | كرعن جميعا في الماء مقسم
نفون اللغام الجعد ثم ضربنه | على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة | دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته | على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت | بالج يبدي بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـا كيف ابقى ولقد أُخذت عشقا
لم يقاس الماس داً كالطرى يبلى ويبقى
اي شيء بعد ان الدمع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الحب ما شاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كان اخي عروة يلقى
ونصيح قال لانعيش بهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحان انمقا
ريك ان احب لم يملك سوى رقي رقا
لي سؤل ارتجى منهُ على رغمك عتقا
قمرٌ بين نجوم نا صبٌ في الصدر حقا
افعم الارداف منه وانطوى الكشح ودقا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمـ ر صفا منه ورقـا
حب هذا الاسوي ذا شق الاعدال حقـا
فاشددن بالحب كفا وصلن بالحب رتقـا
انا اسعد ربي بالهوى قوماً واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقـا
طائقات رابسات جبنها حنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في الحمد وفقا
فوقها الود المصفى والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمـا ل كذا غرباً وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا
فلك المال المـــلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا
واذا ما حلّ من ارض من الارضين شقـــا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقـا
ما ترى النيلين الاَّ من يدي كفيك خافا
ايها الشائم وهنـــا من ابي اسحاق برقا
لا توخن اليـه الـ ـدهر يومًا تتنقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفـر ثم تـرقى
وتعـالى من قريش جوهر العز المنـقي
وجرى جري جـواد قـد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينـه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـــال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـده
ثم اباوه الى المبتـدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن مجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيده واجده
واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خيم مجده
عبدري اذا انتمي ابطحى تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنـــه فزالا
بشروري قد عفا الـ لا صـارا او خيالا
جرت الريح عليهن ـــ جنو بـاً وشمالا
رب ريم كان فيها يملا العـين جمـالا
ولقد تقنصك العـين بهـا الحور الغزالا
في ظبـاء يتزاورْ ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعاً بصياصيهـا طـوالا
كم شفين العين منهن ـ رميقـا واكتحـالا
وفـلاة البسنهـا ظلمـة الليل جمـالا
قد تبطلن بحرف تقـدم العيس الجبالا
يفعم العبـط باخـرا ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شذ فتي يسبق الطرف نقـالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشمالا
فاذا عـد جواذ معـه كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا — قـة واحنث السؤالا .
لم يقل افعل الا — اتبـع القول الفعالا
اجود الناس ولولا — ج اسو النـاس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ — ـف منـك المال قالا
ما لرجل المال امست — تشتكي منك الكـلالا
لم لا موالك من جا — احتثي منهـا وكالا
اترى لا حـراما — وترى ماه حلالا
كلما قيس بك الاقـ — ـوام لم يسـووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل — فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيـد متركا — محوا لا علي مغر بل الاسفل
لمر حناته تستمر به — تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يخفق ساكنه — عما قليل لا بد ان ينجلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ — ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخيط النعيم به — من كل فن كاننا نحتل
في سكرة للهوى وعمياء لا — نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عما تية — روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها — عاذلة لم ترح الي عذل
ومهمهٍ جزته بخاطرة — يصحصحان الشراب قد سربل
يهرمس امها الشمال وتعتد — بصهر في البرق لا ينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها — تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت — كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم تسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لوسالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطهِ احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يحمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا علي سوم ديار دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم | كيف لو لم يكن ذرسا روميا
تتجافى حوادث الدهر عمن | كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك اللها | ابشر فقد هروت كريما
فاسالته اذا سالت عظيما | انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة | واذا سواه يروموها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها | وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره | لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما | وحزامة في كل امر يحزب
وخالطت خوفك للاله بخوفه | فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده | لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم | مهفهف الكشح روده
كالبدر ليلة عشر | واربع لسعوده
بدا يدل علينا | بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحامي | تخطاره في بروده
فقمت نصب عدو | قاسى الفواد كنوده
لا استطيع فرارا | من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي | بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي | بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا | خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت | لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زار اسوده

ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده

وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده

وفوق راسي كمي مقنع في حديده

مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده

فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده

ولي خشوع المصلى في ذيرة يوم عيده

كانني مستهام ضل الطريق بتيده

لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده

فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده

لا شي الا سقاني بيمن موسى وجوده

فكم شديد به قد دفعت خوف شديده

لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده

ايام انف حسودي دام وانف حسوده

غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده

وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده

من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام

فرع تمكن في اروم عمارة بقيت مكارمها على الايام

ماندبتك للمهم اجتني لبيك واستعذبت ما كلامي

فادع المواعيد التي الحقتها حتي يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الحيّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام

كم نار حرب ضلالة طفأتها و رضاع جهل كدته بفطام

ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام

فاستودعوا بجنانهم تمثالـــه والله يعلمـــهُ مع الاقوام

من لدن ازدر شير بملكـــه حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغري من اخي الثقفي

ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف

ورضى من كل فائـــدة بخليل واصف وصفي

فهو في الاخوان مقتسمٌ في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل اديار حييتها درس من صم ماعييت او خرس

هاجرعنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس

الا شبيبها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس

وصاحب رعتة وقد شاط في الظلما الاحشاشة الغلس

بكاس صدق الزمن جلوة في الملك بالرغب ليلة العرس

اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس

فيا لها ذات منظر حسن و يا لها ذات مدخل سلس

ما انفك لله في رعيتـــه ذخيرة من ربيعة الفرس

اذا استاذ اخبا المدتـــة اضرمن ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوذون بن ابراهيم

لمن الدار تسربلت ببلاها انستك دبتها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بمنـــة ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرم مقاولا لا معجبًا صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتي تسنمّ فوقها فعلاهـــا
تمسي المكارم حيث يمسي رحلهُ واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيهِ كوامن معطوفـــة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة انحي على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لاتزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بني قحطان عثمان بن عثمان
هارن انك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطان
فاشدد يديك امير المؤمنين بهِ فما لسيفك في الاسياف من ثان
يستيقظ الموت فيه عند سلتـــه فالموت من نائم فيه ويقظـــان

وقال يمدحة

عثمان يا اكرم الـــبرايا من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ومعـــد ما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي وجود كفيك غـــير فان
بنى المعالى له ابـــوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

لا ان بنتي بنت من لم ير ابنة	ولا ابنا فما احلى لدي وانفس
فيا بنت ربتي حياتي وان امت	فلا تدخريني دمعه اذا ارمس
فذلك ابن سوء لا يرسب لعشيرة	صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس
تحب اباها حب من لا اباله	وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم لركالصيني ظرفاً ولا ارى	ابا منزل في المجد كابن ابي سهل
فهذا له طبع كما عمامة	وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلما	هل ينقص التسلم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي	علمك الهجران لا اعلما
ان كنت لي بين الورى ظالما	رضيت ان تبقى وان تظلما
هذا ابن اسماعيل يبني العلا	و يصطفي الاكرم فالاكرما
يزيد ذا المال الى ماله	ويخلف المال لمن اعدما
يرى انتهاز الحمد اكرومة	ليس كمن ان جئته صمما
سل حسناً تسال بهِ ماجداً	يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى	يا ابا عيسى الجوادا
كن عمادا يا ابا من كا	ن عياثا وعمادا
وتدارك جسدا ما	ت اوقد قيل كادا
قل له ان قال قد تا	ب نعم تاب وزادا
واضحى التوبة عني	فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوسے

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ

يا اهل مصر لقد غبنم باجمعكم لما حوى قصب السبق المساميحُ

اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح

لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان

وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا او يحيا من الرجال فكانه

وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة ميانه

لا أرى العذر للمقصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها

لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها

خليفة الله الجواد الذي لوسئل الدنيا لاعطاها

تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها

ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها

ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها

علق ام الحتف في سيفه ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد ... على ان ضوء المشرفي اه فجرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي ... ليعيبوا لي حبيبا

لا ولا احفظ منهم ... لاخلائي العيوبا

فاذا ما كان كونٌ ... قمت بالغيب خطيبا

احفظ الاكوان كيما ... يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عفٌ ضميرى ما زل ... لفظي وفي نظري عرامه

لا استهش الى الصبا ... اذ ليس تتبعني ندامه

مستظلف لا اسنرا ... ب ولا توحشني الملامه

ولربما نزهت عيـ ... ـني في محاسن ذي وسامه

اهدى الى طرف الحدي ... ث لا استعيد بها كلامه

لا غابتي منه هوى ... تلفي مغبته ندامه

ان المحب تبين نظرته ... اذا نظر السلامه

وقال ايضًا

دع من يعارض اقداحا باقداح ... ليس المروّة سقي الراح بالراح

عهدي بقوم اذا ما حلّ زائرهم ... تبادروا والقرى الضيفان اسماح

عاشوا باسيافهم فتكابلا منن ... من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما دائه والحمد لله وحدهُ

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسمه ... عفت غير سفع كالحمام جواثما

وارى خبل طالما ريدت بـه ... صفوفًا تعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله ... وتغنم في القوم الـبراء الغنائما

وصاحبت عمروأ حين شبت وناشيا ... فلست لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شد جل لذمة ... فقداخذت كفاك حرزاوعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذاعدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمة مالك

روحا على اليوم بالكاس ... بشربة تذهب بوسواسى

من قهوة كالمسك حيرية ... كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد ... جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدى ... بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين الغض يود به ... منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقنى ... منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها ... يادمنة الحى باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا ... فاذهب بمن شئت من الناسِ

ماالناس الامالكا وحده ... غير حشارات ونسناسِ

لومسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتى الكتاب الثاني

في المراثي